

بحار الأنوار

[187] وعن محمد بن أبي الحسن أنه أجاج السباع ثم ألقاه إليها فأكلته. وعن عبد الله بن عمر العمري قال: دعينا لمناظرة يحيى بن عبد الله بن حضرة الرشيد فجعل يقول له: يا يحيى اتق الله وعرفني أصحابك السبعين لئلا ينتقض أمانك؟، وأقبل علينا فقال: إن هذا لم يسم أصحابه، فكلما أردت أخذ إنسان يبلغني عنه شيء أكرهه، ذكر أنه ممن أمنت. فقال يحيى: يا أمير المؤمنين أنا رجل من السبعين فما الذي نفعتني من الأمان أفتريد أن أدفع إليك قوما تقتلهم معي لا يحل لي هذا قال: ثم خرجنا ذلك اليوم ودعانا له يوما آخر فرأيت أنه أصفر اللوم متغيرا فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه فقال: ألا ترون إليه لا يجيبني! فأخرج إلينا لسانه قد صار أسود مثل الحممة (1) يرينا أنه لا يقدر على الكلام فاستشاط الرشيد وقال: إنه يريدكم أني سقيته السم وواو لو رأيته القتل لضربت عنقه صبرا، ثم خرجنا من عنده، فما صرنا في وسط الدار حتى سقط على وجهه لآخر ما به. وعن إدريس بن محمد بن يحيى كان يقول: قتل جدي بالجوع والعطش في الحبس. وعن الزبير بن بكار عن عمه أن يحيى لما أخذ من الرشيد المأتي ألف الدينار قضى بها دين الحسين صاحب فخ، وكان الحسين خلف مأتي ألف دينار دينا وقال: خرج مع يحيى عامر بن كثير السراج (2) وسهل بن عامر البجلي، و

(1) الحممة: الفحم والرماد وكل ما احترق

بالنار جمع حمم. (2) عامر بن كثير السراج ذكره البرقي في رجاله ص 8 من أصحاب الحسين السبط عليه السلام وكان من دعائه وقد تبعه غيره في ذلك وذكره النجاشي والعلامة وأنه زيدي كوفي وتوقف العلامة في روايته، أقول لقد وهم البرقي في عده من أصحاب الحسين السبط "ع" والصواب أنه من أصحاب الحسين صاحب فخ وربما يؤيد ذلك قوله: وكان من دعائه، وقد صرح بصحابتة للحسين صاحب فخ أبو الفرج في مقاتله ص 484 فلاحظ.
